Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الروائي المغربي:
محمد شكري في روايتيه:
«الخبز الحافي» و «الشطار»

ازدهر الفن الروائي المغربي في الربع الأخير من القرن العشرين ازدهاراً كبيراً بعد أن أُرْسيتْ بداياته العربية في خمسينيات هذا القرن، فقد نشر عبد المجيد بن جلّون في العام ١٩٥٧ روايته ((في الطفولة))، ونشر عبد الكريم غلاّب سيرته الذاتية عام ١٩٦٥ بالقاهرة، وألف رواية ثانية له بعنوان: ((دفنا الماضي)). وبدأت نجوم الفن القصصي والروائي تظهر في سماء المغرب، فلمع محمد زفزاف، ومحمد عزيز الحباني، ومبارك ربيع، ومحمد عز الدين التازي، والميلودي شغموم، وخناتة بنونة، وأحمد عبد السلام البقالي، وسعيد علوش، ومحمد الشركي، وسالم حنيش الذي فازت روايته ((مجنون الحكم)) بجائزة مجلة الناقد عام ١٩٩٠، كما سطع نجم عبد الله العروي بوصفه مفكراً وروائياً، وكذلك محمد برّادة، وأحمد المديني، وآخرون كثيرون كان من بينهم (محمد شكري) الروائي الصعلوك، الذي عرفنا من أعماله القصصية: مجنون الورد، والمدينة المضادة، ومن أعماله الروائية: السوق الداخلي، والخيمة، وروايتي: الخبز الحافي، والشطار، وهما الروايتان اللتان كتب بهما سيرته الذاتية، واللتان ستكونان محور كلامنا هنا.

و(محمد شكري) وُلد في الريف المغربي في العالم ١٩٣٥، ثم انتقل أهله إلى مدينة (طنجة) وهو في السابعة من عمره. وكان قد نجا بصعوبة من المجاعة التي ألمّت بالريف المغربي في تلك الأونة، وبدأ رحلة الحرمان والقهر والعذاب، فعمل في أعمال شتّى، وبقي أميّاً لايعرف القراءة والكتابة حتى سنّ العشرين، إلى أن دخل مدرسة المعلمين ووضع بتعلمه ووظيفته، فيما بعد، جداراً منيعاً بينه وبين الاحتقار الاجتماعي والجهل والبؤس معاً -كما يقول في سيرته الروائية، ولا أقول الذاتية فقط.